

### إبداع كيان كامل بضربة واحدة".

المقارن عندئذٍ حر.... في مقارنة هذا الرأي مع صيغة سان أوغستان الشهيرة حول (الكل في وقت واحد)، للخلق الإلهي من أجل الحصول ليس على (ثابت)، ولكن على مثال من بين الأمثلة الأكثر إيضاحاً، عن الزمن الطويل لعدة. أوفي مقابلة هذا الرأي بالأراء التي تجعل من الإبداع فعلاً صدفويّاً، ولعيبياً، وعارضاً، هناك رأي آخر للنحات- الرسام : " يرى الناس الأشياء، غالباً، بالطريقة التي رأها فيها الآخرون. المسألة كلها تكمن في امتلاك نظرة أصيلة، أي الرؤية الحقيقية لمنظر بدلاً من رؤية بيسارو. وليس سهلاً إلى هذا الحد أن يظهر ذلك."

الفكرة هنا هي أن الثقافة (حيث التطبيق والتوسع ممكنان في الأدب) هي ما جعلنا نرى العالم). تتقاطع كلمات جياكوميتي مع غاياتنا (وهذا مشجع لتفكيرنا) عندما حددنا وظيفة الأدب، في الفصل السابق، من خلال تعابير (تأمل رمزي). نستطيع تقريب (فعل مقارنة) رأي جياكوميتي من رأي بول فاليري في بداية كتابه (مدخل إلى منهج ليونارد وفنشي (١٨٩٤): "يجب على العمل الفني دائماً أن يعلمنا أننا لم نر ما نراه". نحن هنا لسنا بصدد اقتراح أفكار مختارة من أجل موضوعات بحث في الثقافة العامة (عمل مطلوب في CAPES، ومسابقات يغيب عنها المقارنون). يتعلق الأمر بوضع أسس تفكير عام تستخدم فيه المرجعية الفنية كأساس ملهم من أجل إعادة التفكير في الأدب، وفيما وراء فعل الإبداع.

### -الشعر، واللغة، والرسم:

يخط الشاعر والناقد والمترجم إيف بونفوي بإرادة طرماً تقود من الفن إلى اللغة عندما يتحدث عن الرسامين. بخصوص الرسام بيسيير<sup>(١٦١)</sup>، يلاحظ أن: (الفن الحديث وُلد من خسارة، خسارة الوحدة التي كانت تحافظ قديماً، ضمن عروضنا وممارساتنا، على شبكة من التفكير الرمزي. إنه معاصر للغات التي منع تطورها التصوري الزائد من سماع الشائعات الأخيرة التي جاءت من جانب الإشارة. لقد أخذت أعماله الأكثر خصوصية، في زمن المنفى هذا، جانب كلماتنا العمياء ضد الأرض التي لم تعد تحبها. كلمات لها مطلقها، في القوة، ولكن كمادة خالصة، وأساس: هذا ما يعرفه الشخص المخاتل منذ فتوة اللغة".

<sup>(١٦١)</sup> -حول نحات ورسامين، بلون، ١٩٨٩.